Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مكانا على هذه الأرض التى تفيض بها الحياة دوما... كم فيها من فراق ولقاء، وضحك وبكاء... دعنى أَبْنِ بيتا عامرا».

وجاءت دواوينه التالية امتدادا لما قبلها. وتحمل هذه الدواوين عناوين: «*الزورق الذهبى*»، «*تشيترا*»، «*منية القلب*»، «*ذكرى*»، «*الهارب*»، «*جيتا نجالى*» وهو عبارة عن أغانٍ دينية، «*الهلال*» وهو ديوان عن الأطفال ولهم. كما ترجم بنفسه مختارات من شعره إلى اللغة الإنجليزية ونشرها تحت عنوان «*البستانى*».

كان ظهور ديوان «*جيتا نجالى*» - أى قربان الأغانى - حدثا مهما فى حياة طاغور. لقد نظمه باللغة البنجالية وظهر فى عام ١٩٠٩، لكنه لم يلبث أن تُرجم إلى الإنجليزية فى عام ١٩١٢، وكتب مقدمته الشاعر الأيرلندى الكبير وليم بتلر ييتس الذى احتفى به وسعى إلى معرفة ناظمه، إلى أن التقيا فى لندن حيث جمعتهما صداقة وطيدة دامت سنوات طويلة وانتهت بوفاة ييتس فى عام ١٩٣٦.

واحتفت المحافل الأدبية بطاغور فرشحته لجائزة نوبل، التى حصل عليها فى عام ١٩١٣، «من أجل شعره العميق فى الحساسية والحيوية والجمال، والذى بواسطته وبمهارته الفائقة، جعل من فكره الشعرى، والذى عبر عنه بلغته الإنجليزية الخاصة، جزءا من الأدب الغربى»، وقد تنازل طاغور يومئذ عن قيمة الجائزة لمدرسته ورفض أن ينتفع بها. وكان طاغور أول أديب من الشرق يفوز بهذه الجائزة.

وفى نفس هذا العام (١٩١٣) منحته جامعة كلكتا شهادة الدكتوراه، وفى عام ١٩١٤ منحه ملك بريطانيا وسام الفروسية برتبة «سير». إلا أن طاغور أعلن تنازله عن هذا الوسام فى عام ١٩١٩، احتجاجا على مذبحة مدينة أمريتسار التى شهدها إقليم البنجاب والتى قتل فيها الإنجليز ٣٧٩ مدنيا من الرجال والنساء والأطفال خلال ١٠ دقائق فى شهر أبريل ١٩١٩.

لم يقتصر نشاط طاغور على الشعر الغنائى وحده، فكتب قصصا وروايات ومسرحيات، وألف أغانى ومقطوعات موسيقية، ومَثَّل وحاضَر، وكتب بقلمه رسائل لأصدقائه وأقاربه بلغت حدا كبيرا من الروعة والجمال، وألف فى النقد واللغة والتاريخ وعلم الجمال. والحق إن طاغور حيَّر مؤرخيه ونقاد أدبه، لكنهم أجمعوا فى النهاية على أنه كان فنانا بأوسع معانى هذه الكلمة. بل إن الدكتور سوكو مارسن مؤلف «تاريخ الأدب البنجالى» قال عنه إنه «أكمل فنان عرفه العالم». ثم أضاف إلى ذلك قوله: «كان المرء يحس، إذا ما التقى به أو قرأ له، بأنه يقترب من جبل شامخ من جبال التجربة والحكمة الإنسانية».